

لن ترى أسماء، حتى
تبُلُغَ النَّجْمَ يداكا
فاجتنبني، وأطيعن
ناصح الجيب^(١) نهاكا
إنّ في الدارِ رجلاً،
كُلُّهُم يهوى رداكا
لا تلمني واجتنبني،
أنت ما سديت ذاكا

عتاب هند

وقال يذكر هنداً:

[المديد]

أرسلت هنداً إلينا رسولاً،
عاتباً: أن ما لنا لا نراكا؟
فيم قد أجمعت عتاً صوداً،
أأردت الصّرم^(٢)، أم ما عداكا؟
إن تكن حاولت غيظي بهجري،
فلقد أدركت ما قد كففاكا
كاذباً، قد يعلم الله ربي
أنتني لم أجن ما كنهه ذاكا
وألبي داعياً إن دعاني،
وتصامم^(٣) عامداً، إن دعاكا
وأكذب كاشحاً إن أتاني،
وتصدق كاشحاً إن أتاكا

(١) الجيب: الكم، وناصح الجيب: كناية عن سعة صدره وقلبه.
(٢) الصّرم: القطيعة.
(٣) تصامم: تصنع الصمام أي عدم السمع.

إِنَّ فِي الْأَرْضِ مَسَاحاً عَرِيضاً،
 وَمَنَادِيحَ^(١) كَثِيراً سِوَاكَ
 غَيْرَ أَنِّي، فَاغْلَمَنُ ذَاكَ حَقّاً،
 لَا أَرَى التَّعَمَّةَ، حَتَّى أَرَاكَ
 قُلْتُ: مَهْمَا تَجِدِي بِي، فَإِنِّي
 أَظْهَرُ الْوُدَّ لَكُمْ فَوْقَ ذَاكَ
 أَنْتَ هَمِّي، وَأَحَادِيثُ نَفْسِي،
 مَا تَغَيَّبَتْ، وَإِذْ مَا أَرَاكَ

منحت هواي صفواً

[الوافر]

أَلَا يَا سَلَمَ قَدْ شَحَطْتُ^(٢) نَوَاكَ،
 فَلَا وَصَلَ لَغَانِيَةَ^(٣) سِوَاكَ
 وَلَا حُبُّ لَدَيَّ، وَلَا تَصَافٍ
 لِغَيْرِكَ، مَا عَلَا قَدَمِي شِرَاكِي^(٤)
 لَقَدْ مَاطَلْتَنِي، يَا حِبُّ^(٥)، عَصراً،
 فَلَيْتَ اللَّهُ بِالْحُبِّ ابْتِلَاكَ!
 لَتَلْقَى بَعْضَ مَا أَلْقَى وَوَجِدِي^(٦)،
 وَلَا وَاللَّهِ، مَا أَهْوَى رَدَاكَ
 وَلَكِنْ قَدْ مُنَحِتِ هَوَايَ صَفِوَاً،
 فَلَيْتَ اللَّهُ يَمْنَحُنِي هَوَاكَ!
 وَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ^(٧)، غَدَاةً بِنُتْمِ^(٨)،
 وَأَظْهَرْنَ الْمَلَامَةَ لِي، فِدَاكَ!

(١) المناديع، الواحدة مندوحة: السعة. (٢) شحطت: بُدت.

(٣) الغانية: التي اغتنت بزوجها عمّن سواه، أو من اغتنت بجمالها.

(٤) الشراك: سير النعل. (٥) الحِبُّ، بكسر الحاء: الحبيبة.

(٦) الوجد: العشق، ولوعة الحُب. (٧) العاذلات: اللائعات.

(٨) بنتم: اخنفتيم وهجرتم.